

التزام الرسم العثماني في المصاحف المطبوعة

بطريقة برايل: بين الواقع والمأمول

د. عبد الرحمن صالح المحميد

مختص البحث

بدأ البحث بمقدمة تبيّن أهمية الموضوع، ثم التمهيد وكان عن التعريف ببرائيل وطريقته لإفادة المكفوفين. أما المبحث الأول فقد تحدث عن طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل. وأما المبحث الثاني فكان عن حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف. وأما المبحث الثالث فكان عن التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل بين الواقع والمأمول. وجاء المبحث الرابع عن حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل. ثم تأتي الخاتمة وتتضمن أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً، أما بعد:

فقد اهتم سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من أعلام المسلمين بالقرآن الكريم وعلومه المتعلقة به، ومنها ما يتعلق بكتابته ورسمه، فألفت فيه مؤلفات ورسائل متعددة، قديماً وحديثاً، نظماً ونثراً، ومن مسائل الكتابة والرسم الجديرة بالعناية والبحث كتابة القرآن الكريم بطريقة برايل، فقد أنعم الله على فئة المكفوفين بهذه الطريقة التي يسرت لهم القراءة بأنفسهم، وسهلت لهم الاطلاع على العلوم والمعارف المختلفة.

ولذا أحببت أن أشارك في ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول التي ينظمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ببحث في موضوع دقيق يتعلق بكتابة القرآن الكريم بطريقة برايل، وعنوانته بـ «التزام الرسم العثماني في المصاحف المطبوعة بطريقة برايل بين الواقع والمأمول». وترجع أهمية هذا الموضوع لما يلي:

١. أن هذا الموضوع يتعلق بكيفية كتابة القرآن الكريم وطباعته بطريقة برايل، وعلاقة ذلك بالرسم العثماني، فتجدر العناية به ممن يقوم على طباعة القرآن الكريم ونشره بهذه الطريقة.

٢. أن هذا الموضوع يعالج مشكلة لها علاقة بشريحة من المجتمع، وهم المكفوفون الذين ينادون بالارتقاء والالتزام بالرسم العثماني في كتابة القرآن الكريم وطباعته بطريقة برايل. وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس، كما يلي:

- المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وخطة البحث.
- التمهيد: التعريف ببرائيل وطريقته للمكفوفين.
- المبحث الأول: طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل.
- المبحث الثاني: حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف.
- المبحث الثالث: التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل بين الواقع والمأمول.
- المبحث الرابع: حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وقد سلكت في كتابة هذا البحث قواعد البحث العلمي المعهودة، معتنياً بدقة التوثيق.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

التعريف ببراييل وطريقته للمكفوفين

التعريف ببراييل:

هو لويس برايل (Louis Braille)، فرنسي، ولد في مدينة كوبفراي قرب باريس عام (١٨٠٩م - ١٢٢٤هـ)، مخترع النقط البارزة الملموسة التي تساعد المكفوفين على القراءة والكتابة، فقد بصره في الثالثة من عمره، إذ أصيب في عينيه بآلة حادة، وهو يلعب في محل والده لتجهيز سروج الخيل، ونظراً لقدراته العالية سمح له بدخول المدرسة مستمعاً. وبالرغم من إعاقته إلا أنه تفوق على أقرانه، ورشح مدرساً في المعهد الملكي للشباب المكفوفين في باريس كتلميذ ومعلم، وأنفق وقت فراغه محاولاً إيجاد نظام يستطيع به المكفوفون الكتابة بارتياح، فابتكر عام (١٨٢٩م - ١٢٤٤هـ) طريقة جديدة لكتابة الحروف بشكل بارز، ثم أدخلت على طريقته تعديلات واصطلاحات كثيرة، واعتمدت طريقته لتعليم المكفوفين في فرنسا عام (١٨٥٤م - ١٢٨٧هـ) بعد وفاته بعامين، فقد توفي لويس برايل في عام (١٨٥٢م - ١٢٨٦هـ)، ودفن في مدينة بانتيون^(١).

طريقة برايل للمكفوفين:

تشير بعض المراجع إلى عدة محاولات لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة عن طريق حاسة اللمس قبل طريقة برايل المشهورة بقرون؛

(١) انظر: طريقة برايل بين النظرية والتطبيق للمكفوفين (ص ١١٦ - ١١٨)، الموسوعة العربية الميسرة (٣٤١/١).

بدءاً من القرن الرابع الميلادي، إلا أن هذه المحاولات لم تكن صالحة للاستخدام العام، وإنما كانت محاولات خاصة للوصول إلى طريقة سهلة للتعلم والاتصال، ولذا اندثرت ولم تصمد طويلاً، واستقر الرأي على طريقة برايل^(١).

كما كان هناك اختلاف في استخدام طريقة برايل حول العالم، مما دعا المهتمين لعقد مؤتمر لتوحيد هذه الطريقة في العالم الغربي، فبرزت طريقة برايل بصورة دولية في مؤتمر فيينا عام (١٢٩٠هـ)، وبعد ذلك عقدت عدة مؤتمرات، وأجريت بعض التحسينات حتى خرجت طريقة برايل بصيغتها الموحدة عام (١٣٧٥هـ)، وكان لتأسيس الجمعية الدولية لنظام برايل في منظمة اليونسكو سنة (١٣٧٠هـ) دور بارز في توحيد الممارسات الدولية لطريقة برايل، والوفاء بمتطلبات الترميز التي تقتضيها كل لغة^(٢).

ثم دخلت طريقة برايل إلى العالم العربي في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) فأنشئت مدارس ومعاهد خاصة للمكفوفين، يتم فيها تعليمهم القراءة والكتابة بطريقة برايل في مصر، والعراق، وفلسطين، والأردن، وسوريا، ولبنان، والمملكة العربية

(١) انظر: وسائل القراءة للمكفوفين في عالم الكتب والقراءة والمكتبات (ص ١٠١)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق للمكفوفين (ص ٧٣)، رحلة في عالم النور (ص ٣٦، ٣١٣ - ٣١٧)، عالم المكفوفين (١٢٠/١)، الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف (ص ٧٣). تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٥).

(٢) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٧)، رحلة في عالم النور (ص ٣٢٨)، المكتبة النقضية، مجلة الإدارة، الرياض، مج (١٢) عدد (٢) (ص ٤٩، ٥٠).

السعودية، ودول الخليج العربي، والسودان، ودول المغرب العربي، على اختلاف في المراجع في تحديد زمان ظهور طريقة برايل في هذه الدول^(١).

وكانت طريقة برايل أول دخولها إلى العالم العربي في غالبها تتفق في الشكل وعدد النقط مع الحروف الإنجليزية إلى أن قامت منظمة اليونسكو في سنة (١٣٧٠هـ) بتوحيد كتابة برايل في العالم، تلا ذلك عدة مؤتمرات لتوحيد رموز وطريقة قراءة وكتابة الخط البارز العربي، واعتبرت الرموز الدالة على الأصوات المتشابهة موحدة لجميع اللغات بغض النظر عن مركزها في الأبجدية^(٢).

وطريقة برايل: عبارة عن نظام نقطي يتم تنقيطه عن طريق خلية صغيرة تمثل شكلا مستطيلا يتكون ضلعه الرأسي من ثلاث نقاط، وضلعه الأفقي من نقطتين، أما الترميز في نظام برايل فلا يتم بواسطة عدد النقاط في الرمز الواحد، بقدر ما يتم من خلال تغير مواضع النقاط بداخل الخلية الواحدة، مما ينجم عنه (٦٣) رمزا^(٣).

(١) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ٦١ - ١٢٣)، مدخل إلى الإعاقة البصرية (ص ٣٨ - ٤١)، تربية المكفوفين وتعليمهم (ص ٩٠ - ١٠٠)، رحلة إلى معاهد العميان في أوروبا وبحث في تحسين حالة عميان مصر (ص ٤٦ - ٤٩)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم (ص ٣٥ - ٣٦)، التربية الخاصة (ص ٢٦٢ - ٢٦٨)، نشأة وتطور تعليم المكفوفين بالمملكة العربية السعودية، مجلة التوثيق التربوي، عدد (٢٨)، (ص ١٣١ - ١٣٢)، مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف (ص ٣٤ - ٣٨، ١١٥) دليل المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة بالعالم العربي (ص ١٥٢٣ - ١٥٤٨، ١٣٦١ - ١٣٨٤، ١٤٠٧ - ١٤١٤).

(٢) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٢٩، ١٣٠)، الكتابة النقطية البارزة (ص ٢١٤)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق (ص ١٢٤).

(٣) انظر: المنهج الإضافي ودوره في تنمية المهارات التعويضية لدى الأطفال المعوقين بصريا (ص ٢٨٦)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق (ص ١٣).

ومن أبرز خصائص طريقة برايل ما يلي^(١):

١. أنه نظام نقطي بارز يعتمد على بروز الكتابة ونفورها على الورق.
٢. أنه نظام قراءة وكتابة.
٣. العدد ستة من النقاط هو أساس الكتابة في هذا النظام، فالكاتب مقيد به دون أي زيادة، سوى ما زيد من النقاط في نظام الحاسب الآلي لبرايل.
٤. أكبر حرف هو الظاء، فهو من ست نقاط، وأصغر حرف هو الألف فهو النقطة الأولى من العمود الأول.
٥. تقوم برايل على ثلاثة وستين رمزاً استخدمت بكاملها في نظام برايل العربي، وتشمل الحروف الهجائية، وعلامات الشكل والضبط، وعلامات الترقيم، والأرقام، وعلامات خاصة بتنسيق الكتابة، ورموز الاختصارات. وهذا الاستخدام المتعدد لهذه الرموز الكثيرة يسبب بعض الحيرة والغموض لدى القارئ؛ لأن الرمز قد يستخدم للدلالة على حرف، أو كلمة، أو علامة ترقيم، أو رقم، وغير ذلك.
٦. اقتبست رموز الحروف العربية بطريقة برايل من رموز الأبجدية الإنجليزية بعد جهد كبير قامت به هيئة اليونسكو لتوحيدها عالمياً.

(١) انظر خصائص طريقة برايل فيما يلي: دراسة خاصة بتطوير كتابة برايل (ص ٢)، مدخل إلى الإعاقة البصرية (ص ١٣٠، ١٣١)، أصحاب البصائر (ص ٤٣)، طريقة برايل وتقنيات الإعلام والتواصل (ص ٤، ٥)، خط برايل وأهم خصائصه (ص ٢ - ٣)، تربية المكفوفين وتعليمهم (ص ٢٨٨ - ٢٩٠)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق (ص ٢٢٢)، التكنولوجيا الجديدة في خدمة الاندماج المدرسي (ص ٦، ٥).

٧. أن حجم الرمز ثابت فلا يمكن تكبيره أو تصغيره، ولذا فالمساحة المخصصة لكل رمز ثابتة، ويبقى مكان النقاط غير المستخدمة شاغراً.
٨. لا يمكن وضع إشارات إضافية فوق الرمز أو تحته، وعليه فإن علامات تشكيل الحرف تكون بعد كل حرف، إلا الشدة فتكون قبل الحرف.
٩. إن اتجاه القراءة في نظام برايل من اليسار إلى اليمين، وأما الكتابة فمن اليمين إلى اليسار؛ وذلك أن الكتابة تتم على أحد الوجهين ثم تقلب لقراءتها.
١٠. تكتب علامة العدد قبل كل عدد؛ تنبيهاً على أن ما بعدها أرقام لا حروف.
١١. يجوز تجزئة الكلمة في أثناء الكتابة، لأن الكتابة بطريقة برايل تشغل حيزاً كبيراً.
١٢. تتم القراءة بتدريب أنامل الكفيف على تمييز الرموز، ثم المرور بيديه لمساً على الرموز المتتالية لقراءة الكلمة كاملة، وهذا يتطلب قدراً كبيراً من التركيز، ولذا تكون القراءة به أبطأ بكثير من قراءة الخط العادي.
١٣. لا يمكن استعمال نظام برايل إلا بالأجهزة الخاصة به.
١٤. يحتل نظام برايل مساحة كبيرة إذا قورن بالخط العادي، ولذا تلاحظ ضخامة حجم الكتب المطبوعة بهذا النظام رغم قلة عدد صفحاتها.
١٥. ينبغي ألا تتعرض المطبوعات بنظام برايل للضغط عليها؛ لأن هذا يؤدي إلى مسح بعض النقاط فيتغير الرمز.

١٦. يحتاج إنتاج المطبوعات بنظام برايل إلى تكلفة كثيرة، مما أدى إلى عدم توافر معلومات يومية متجددة، ومراجع ومقررات مكتوبة بهذه الطريقة.

١٧. قلة تجاوب هذا النظام مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

ومع هذا كله فإن نظام برايل مع جودة التدريب وتكرار الممارسة، ومحاولات التطوير وتطويع التقنية الحديثة من شأنه أن يساعد المكفوفين في توفير المادة المقررة، وتسهيل عملية تخزينها واسترجاعها.

المبحث الأول

طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل

تأخرت طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل إلى أواخر القرن الرابع عشر الهجري؛ وندرت الجهات التي تتولى طباعته بهذه الطريقة فلم تكن كثيرة، لما يتطلبه هذا العمل من جهد وتكاليف كبيرة، وضوابط تتصل بعدة جهات شرعية ورسمية وفنية.

وقد ظهرت أول طبعة للقرآن الكريم بطريقة برايل عام (١٣٧٢هـ) بالمدرسة العلائية بالبيرة في فلسطين، وأشرف على تلك الطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القدس، وقد طبعت برواية حفص، وفق الرسم الإملائي^(١).

وفي نفس العام ظهرت الطبعة المصرية في المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة في مصر، بإشراف من الأزهر الشريف، وقد طبعت برواية حفص، وفق الرسم الإملائي، وصدرت الطبعة الثانية من هذا العمل في عام (١٤٠٦هـ)^(٢).

وفي تونس قام الاتحاد الوطني التونسي للمكفوفين بطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل في حدود عام (١٣٩٨هـ)، وقد طبعت برواية قالون، وفق الرسم الإملائي^(٣).

(١) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٦١، ١٦٢)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق

(ص ١٦٥)، القرآن الكريم وطباعته بالخط البارز (ص ١).

(٢) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٦٢).

(٣) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٦٢)، القرآن الكريم وطباعته بالخط البارز (ص ٢).

وفي الكويت قاموا بطباعة القرآن الكريم في مطبعة الخط البارز التي تشرف عليها الإدارة العامة للتربية الخاصة، ثم طبع عام (١٤١٥هـ)، وعام (١٤٢٦هـ) في جمعية المكفوفين الكويتية^(١).

كما تمت طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل في قطر عام (١٤٢١هـ)^(٢). وأصدرت هيئة رائدة الإسلامية لرعاية المكفوفين بإندونيسيا بالتعاون مع جامعة سيفيه الإسلامية طبعة جديدة للقرآن الكريم بطريقة برايل في عام (١٤٢١هـ)^(٣).

كما قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن بإصدار طبعة جديدة للقرآن الكريم بطريقة برايل عام (١٤٢٦هـ)^(٤).

كما وردت أنباء عن توقع صدور مصحف في البوسنة، وعن عزم حكومة أوزبكستان على طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل^(٥).

وثمة مشروع لطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل لدى جمعية أصدقاء الكفيف بالبيرة في فلسطين يحتاج إلى دعم ومساندة لتكليفه كافة^(٦).

(١) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ٦٩)، جريدة القبس الكويتية، عدد (١١٨٣٣)، الصادرة في (١٦/٤/١٤٢٧هـ)، مجلة الفرقان الكويتية، عام (١٤٢٥هـ).

(٢) انظر: موقع الأمانة العامة للأوقاف بالكويت.

(٣) انظر: موقع وكالة الأنباء الإسلامية في يوم ١٠/٩/١٤٢١هـ، مجلة المجتمع الكويتية، عدد (١٤٤٥)، في عام (١٤٢١هـ).

(٤) انظر: موقع جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن.

(٥) انظر: مجلة أخبار العالم الإسلامي، عدد (١٧٩٦)، الصادرة في عام (١٤٢٤هـ)، موقع وكالة الأنباء الإسلامية في يوم ١٩/١٢/١٤٢٥هـ.

(٦) انظر: جريدة القدس، الصادرة عام (١٤٢٥هـ).

الكريم بطريقة برايل طبعة رابعة، بما يقارب خمسة آلاف نسخة لتوزيعها على المؤسسات المعنية والأفراد في العالم العربي، وسيتبعها طبعات لاحقة تلي احتياجات المكفوفين^(١)، وقد خرجت هذه الطبعة إلى النور مكتملة برواية حفص أثناء إعداد هذا البحث في شهر شعبان من هذا العام^(٢).

وفي غضون هذا العام سيشرع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية في طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل بعد أن تمت الموافقة على إنشاء قسم جديد لهذا الغرض النبيل^(٣).

وقد عقدت عدة مؤتمرات وندوات حول طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل وما يترتب عليه من مشكلات، وإيجاد بعض الحلول لها في عمان والرياض والشارقة^(٤).

(١) انظر جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال فيما يلي: جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل (ص ١١، ١٤)، تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ٥٤ - ٥٦، ١٦٣، ١٦٤)، مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف (ص ٨٧ - ٩٠)، مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل - نبذة تاريخية - (ص ٧ - ٩)، المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين عطاء وإنجاز (ص ٦ - ١٤)، مجلة رسالة التربية الخاصة، عدد (٥)، عام (١٤٢٤هـ).

(٢) انظر: صحيفة سبق الإلكترونية في ١٤/٨/١٤٣٤هـ نقلا عن وكالة الأنباء السعودية.

(٣) انظر: جريدة الرياض السعودية، عدد (١٦٢٤٧)، الصادرة في ١٤/٢/١٤٣٤هـ.

(٤) انظر: تعليم المكفوفين في العالم العربي (ص ١٣٣)، طريقة برايل بين النظرية والتطبيق (ص ١٦٠)، جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل (ص ١٣، ١٩)، مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل - نبذة تاريخية - (ص ٩).

المبحث الثاني

حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف

يراد بالرسم العثماني الخط الذي كتبت به المصاحف زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولذا أطلق على هذا الرسم رسماً عثمانياً نسبة إليه؛ لكونه رضي الله عنه هو الذي أمر بكتابة المصحف ورسمه على هذه الهيئة السائدة للكتابة في عهد الصحابة رضي الله عنهم، فقد كتب الصحابة رضي الله عنهم المصاحف بما كان متعارفاً عليه في زمنهم من قواعد الهجاء وأصول الرسم بما لا يحتم توحيد القاعدة أو اطرادها، فقد كان ذلك واقع الكتابة العربية آنذاك، فقد كانوا يستعملون ذلك في عامة كتاباتهم^(١).

ثم أضيف إلى هذا الرسم لاحقاً ما ليس منه كنقط الإعجام للدلالة على الحروف والتمييز بينها، ونقط الإعراب للدلالة على حال الحرف من حركة، أو سكون، أو مد، أو تنوين، ونحو ذلك، وعلامات التجويد، والوصل والوقف، وغيرها.

وقد اختلف العلماء في حكم التزام الرسم العثماني في كتابة وطباعة المصحف على أقوال يمكن إجمالها فيما يلي:

(١) انظر: المحكم (ص ١٧٦، ١٧٧)، رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية (ص ١٩٧)، دراسات في علوم القرآن (ص ٤٥٧)، ابن خلدون ورسم المصحف العثماني (ص ٩، ١٠)، القراءات واللهجات (ص ١٠٨، ١٠٩) رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة س (٢٠)، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ) (ص ٨٦، ٨٧، ١١٢).

القول الأول: وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف، سواء كان الرسم توقيفياً^(١)، أو اصطلاحياً تلقته الأمة بالقبول فوجب الأخذ به، وإلى هذا ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف^(٢).

واستدلوا على ذلك بعدد من الأدلة منها ما يلي:

١. الأدلة التي استدلت بها من قال بتوقيفية الرسم العثماني، فهي في نظر القائلين به تدل على وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف، وهي أدلة قد يجاب عنها^(٣)، والأقرب أن الصحابة - رضي الله عنهم - كتبوا المصحف بالرسم السائد للكتابة في عهدهم، كما ذكرت آنفاً، فلا توقيف في مسألة الرسم إذن.

(١) مسألة توقيفية الرسم العثماني لم يقل بها أحد من علماء السلف والمتقدمين، بل القول بالتوقيف هو قول لبعض المتأخرين، إما قناعة بما يذكر من أدلة، أو حماية للرسم من التغيير، وهذا القول أدى إلى الخلط بين هذه المسألة ومسألة التزام الرسم العثماني، وهما مسألتان مختلفتان؛ فليس القول بالتوقيف هو دليل وجوب التزام الرسم العثماني، إذ لا يمنع القول بأنه اصطلاحى من ذلك، وليس القول بأنه اصطلاحى مسوغاً لعدم التزامه. انظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية (ص ٢٠٣)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢١٢).

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص ١٩)، البرهان في علوم القرآن (١٣/٢، ١٤)، الإتيان في علوم القرآن (١٦٧/٢).

(٣) انظر مسألة توقيفية الرسم العثماني واصطلاحيته، وأدلة كل قول ومناقشتها فيما يلي: البرهان في علوم القرآن (١/٣٧٧ - ٣٨٠)، مناهل العرفان (١/٢٩٦)، سمير الطالبين (ص ١٨)، إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام (ص ١٣)، رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية (ص ١٩٧ - ٢٠٣)، رسم المصحف ونقطه (ص ٣٤٣ - ٣٧٣)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ١٩٣ - ٢٠٨)، المدخل لدراسة القرآن الكريم (ص ٣٠٧)، رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ)، (ص ٩٧)، كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٣٧ - ١٤٠).

من الكتابات، وانعقد إجماعهم عليه، كما أن بعض التابعين وتابعيهم ومن بعدهم أجازوا النقط والحركات وغيرها مما هو غير متوافر في مرسوم الصحابة مما يدل على عدم وجود إجماع في المسألة^(١).

٤. أن إعادة النظر في رسم المصحف يصير كتاب الله العوبة بأيدي الناس في تطبيق أهوائهم وأفكارهم المتجددة والمتغيرة، وفي التزام الرسم العثماني سداً للذريعة وحماية للقرآن الكريم من التغيير والتبديل^(٢).

ويمكن أن يناقش بأن سد الذرائع أصل معتبر هنا، لكن قد يؤدي الأخذ به إلى الدعوة إلى كتابة المصحف بالرسم المعتاد سداً للذريعة اللحن والخطأ في قراءة القرآن من العامة والناشئة، وهي وجهة نظر معتبرة بإزاء الأولى^(٣).

٥. أن في التزام الرسم العثماني محافظة على ما فيه من فوائد ومعان دقيقة في دراسة اللغة والكتابة والقراءات وغير ذلك^(٤).

(١) كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٤٣).

(٢) انظر: رسم المصحف ونقطه (ص ٣٧٧)، كتابة المصحف، مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٦)، عام (١٤٠٢هـ)، (ص ٤٨)، قرارات المجمع الفقهي، الدورة الأولى، (ص ١٢٧)، أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ.

(٣) انظر: رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ)، (ص ٨٥).

(٤) انظر: رسم المصحف ونقطه (ص ٣٧٩)، أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ.

ويرد على هذا الدليل بأن تلك الفوائد والمعاني الدقيقة إن صدقت على بعض القراءات فإنها لا تصدق على أكثرها لاعتبارات كثيرة، فقد كتب الصحابة الكرام القرآن الكريم ولم يقصدوا كتابته على هيئة تحتمل القراءات المختلفة، كما أن القراءات مبناها على النطق والمشافهة، وليس على الرسم والكتابة^(١).

القول الثاني: يجب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف لعموم الناس، وأما في تعليم الصغار فيجوز كتابة القرآن الكريم بالرسم المعتاد، وهذا القول مروى عن الإمام مالك^(٢)، ورجحه محمد رشيد رضا^(٣)، وابن عثيمين^(٤)، وألحق به أبو شهبه كتابة القرآن في الكتب والصحف والمجلات والأجزاء القرآنية ونحوها^(٥).

واستدلوا بأدلة القائلين بالقول الأول في وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف، وعللوا الترخيص بكتابته بالرسم المعتاد للصغار لكي لا يخطئوا في قراءتهم.

ويُشكّل على الترخيص بكتابة القرآن الكريم بالرسم المعتاد للصغار ما قد يترتب عليه من مفاسد؛ منها ما قد يستقر في الأذهان أن هناك مصنفين

(١) انظر: رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ)، (ص ٨٦، ٨٧).

(٢) انظر: شرح تلخيص الفوائد (ص ١٧).

(٣) انظر: فتاوى محمد رشيد رضا (٦/٢٥١٤، ٢٥١٥).

(٤) انظر: أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ -

١٤٢١/١/٢٦هـ

(٥) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم (ص ٣٢٢، ٣٢٣).

مختلفين، ومنها أن الصغار سينشأون على الرسم الحديث مما يفضي إلى تجاهل الرسم العثماني، واعتباره جزءاً من التراث^(١).

القول الثالث: عدم وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف، وجواز مخالفته، ومن ذهب إلى ذلك أبو بكر الباقلاني^(٢)، وابن خلدون^(٣)، والشوكاني^(٤)، ورجحه الزركشي^(٥)، وبعض المتأخرين^(٦)، واستدلوا على ذلك بأدلة منها ما يلي:

١. أن وجوب التزام الرسم العثماني يحتاج إلى دليل من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو القياس، ولا دليل على ذلك، بل كان النبي ﷺ يأمر بكتابة ما ينزل من القرآن الكريم دون أن يبين لهم وجهاً معيناً في الرسم، ولذا اختلفت خطوط مصاحف الصحابة رضي الله عنهم^(٧).

وناقش هذا الدليل من قال بتوقيف الرسم العثماني بأن رسم المصحف ثابت عن النبي ﷺ^(٨).

(١) انظر: رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ)، (ص ٩٤).

(٢) انظر: الانتصار (١/٣٧٥).

(٣) انظر: مقدمة ابن خلدون (٢/٨٩، ٩٠).

(٤) انظر: فتح القدير (١/٢٩٥).

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن (١/٣٧٩).

(٦) انظر: دراسة حول القرآن الكريم لمحمد الجلاي (ص ١٦٧)، مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه د. عدنان زرزور (ص ١٣٢)، رسم المصحف العثماني د. عبد الفتاح شلبي (ص ١٣٤).

(٧) انظر: الانتصار (١/٣٧٥)، مناهل العرفان (١/٣١٢)، كتابة القرآن الكريم بخط برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٦٦)، عام (١٤٢٣هـ) (ص ٣٥٥).

(٨) انظر: الإبريز (ص ١٣)، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (ص ١٨).

وأجيب عن ذلك بأن ما ذكره مجرد دعوى لا تستند إلى دليل ثابت عن النبي ﷺ^(١).

٢. أن الخطوط علامات ورسوم تجري مجرى الإشارات والرموز التي تدل على اللفظ، وإذا دل الرسم على الكلمة المتكلم بها وجب تصويب الكاتب لها على أي صورة كانت^(٢).

ويناقش هذا الدليل بأن بعض الكلمات تكون لها دلالات أكثر في الرسم العثماني منها في غيره، وعلى فرض تساوي الرسوم لا يترك الرسم العثماني إلى غيره مما ابتكر الناس، ويعرض كتاب الله للتغيير في كتابته متى ما تغير اصطلاح الكتابة^(٣).

٣. أن الرسم العثماني اجتهاد من الصحابة رسموه بخطوطهم المعتادة غير المحكمة، بالإضافة إلى كون عامة الصحابة أميين لا يكتب منهم إلا الواحد والاثنين؛ ولذلك لا يبعد أن يكونوا أخطئوا بسبب حداثة عهدهم في الكتابة^(٤).

ويجاب عن ذلك بأن الكتابة كانت موجودة ومنتشرة في مراكز الحضارة كمكة والمدينة، وبين أبناء الحضارة الذين كانوا يرون في الكتابة تميزاً، ويصفون الذي يجيد الكتابة والرماية والسباحة بالكامل، فوصف العرب

(١) انظر الدليل الأول لأصحاب القول الأول ومناقشته (ص ١٧، ١٨).

(٢) انظر: الانتصار (١/٣٧٥، ٣٧٦)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢٢٢).

(٣) انظر: كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢٢٢، ٢٢٣).

(٤) انظر: تأويل مختلف الحديث (ص ١٩٣)، مقدمة ابن خلدون (ص ٨٩/٢)، فضائل القرآن لابن

كثير (ص ٩١)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢٢٣).

بالأميين وصف أغلبي، فقد كان بين يدي النبي ﷺ كتاب كثيرون، وغير ذلك من الشواهد التي تدل على وجود الكتابة.

والقول باحتمال خطأ الصحابة في رسم المصحف غير مُسَلَّم، فالذين تولوا كتابة المصحف على قدر من العلم والمعرفة بالوحي، كما أن ذلك محاكمة لرسم المصحف إلى قواعد اصطلاحية وضعت بعده بعشرات السنين، وبعضها ليس محل اتفاق بين واضعيها مع كونها متجددة ومتغيرة، وهذه المحاكمة غير مقبولة^(١).

٤. أن الاختلاف الذي حصل بين الصحابة في رسم المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة (التابوت)، و (يتسنه)، دليل على أن الرسم ليس توقيفياً، وإنما هو اصطلاحى تجوز مخالفته للمصلحة العامة^(٢).

ويجاب عن ذلك بأنه لا يلزم من القول بأن الرسم اصطلاحى جواز مخالفته، إذ أن اتباع الصحابة أمر مشروع، ومما اتفقوا عليه هذا الرسم فوجب اتباعه^(٣).

وقد سبقت مناقشة هذا الجواب في مناقشة الدليل الأول والثاني من أدلة القول الأول.

(١) انظر: التنبيه والإشراف (ص ٣٤٦)، علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير (٥٧/١ - ٩٩)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢٢٣ - ٢٣٧)، رسم المصحف بين التحرز والتحرر، مجلة الدارة، عدد (٣)، عام (١٤١٥هـ)، (ص ٨٥).

(٢) انظر: دراسة حول القرآن الكريم (ص ١٥٨).

(٣) انظر: كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٤٩).

٦. أنه قد جرت مخالفة الرسم العثماني في كتابة المصاحف في أشياء احتيج إليها كنقط الحروف، وتشكيلها، وقد تنازع العلماء في حكمها حتى نقل اتفاق المسلمين على جواز ذلك^(١).

القول الرابع: لا تجوز كتابة المصحف على الرسم العثماني، وهذا القول منسوب إلى العز بن عبد السلام^(٢)، وقال به المراغي^(٣)، ورجّحه صبحي الصالح^(٤).

ودليلهم أن الكتابة تؤدي إلى عدم قراءة القرآن قراءة سليمة، ومن ثم يجب تغييرها إلى الرسم المعروف؛ لئلا توقع هذه الكتابة في تغيير القراءة من الجهال^(٥).

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأننا لا نسلم أن الكتابة بالرسم العثماني تؤدي إلى الخطأ في القراءة، لأن تعليم القرآن يعتمد على التعليم عن طريق

(١) انظر: إيقاظ الأعلام (ص ١٣، ١٤)، دراسة حول القرآن الكريم (ص ١٥٦)، كتابة القرآن الكريم بخط برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٦٦)، عام (١٤٢٣هـ) (ص ٣٥٨).

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن (٣٧٩/١)، وقد وقع خلاف كبير بين الباحثين في نسبة هذا القول للعز بن عبد السلام، وليس هذا محل تحريره، وإنما ذكرته قولاً رابعاً في المسألة لكونه ذهب إليه بعض العلماء المعاصرين كما ذكرت. انظر نسبة القول للعز فيما يلي: رسم المصحف ونقطه (ص ٣٨٥ - ٣٨٨)، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية (ص ٢٠٠ - ٢٠٢)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٢٣٩ - ٢٤٢).

(٣) انظر: تفسير المراغي (١٥/١).

(٤) انظر: مباحث في علوم القرآن (ص ٢٨٠).

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن (١٤/٢).

المشاهدة، لا مجرد النظر في المصاحف، كما أن كتابته بالرسم الإملائي لا تخلو من إشكالات كنطق أل الشمسية، وإسقاط الألف في كثير من الكلمات، ومع ذلك لم يغيرها القائمون على هذا الرسم للعلة المذكورة^(١).

الترجيح: بعد النظر في الأقوال السابقة، وأدلتها وما ورد عليها من مناقشات، تبين لي أن القول الأول والثاني متفقان على وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن الكريم، والمنع من مخالفته، وأما تجويز أصحاب القول الثاني كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي للتعليم فهذا غير كتابة المصحف كاملاً، وأظن أن أصحاب القول الأول لا يمنعون من ذلك، وأما القول الرابع فهو قول بعيد جداً، ويبقى الترجيح بين جواز مخالفة الرسم العثماني كما في القول الثالث والمنع منه كما في القولين الأولين.

وخلاصة القول: أن لكل من القول بجواز كتابة القرآن الكريم على مقتضى قواعد الإملاء، والمنع من ذلك وحرمة، وجهة نظر. وجرياً على القاعدة المعروفة من تقديم الحظر على الإباحة، وترجيح جانب درء المفسد على جلب المصالح عند التعادل، أورد جانبا المفسدة قد يقال: إن البناء على ما كان عليه المصحف من الرسم العثماني أولى وأحوط على الأقل، وعلى كل حال فالمسألة محل نظر واجتهاد، والخير في اتباع ما كان عليه الصحابة وأئمة السلف رضي الله عنهم كما ارتأت ذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية^(٢).

(١) انظر: رسم المصحف ونقطه (ص ٣٨٢ - ٣٨٨)، كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين،

مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٥٢).

(٢) انظر: كتابة المصحف، مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٦)، عام (١٤٢٠هـ)، (ص ٤٩).

وأصدرت فيه هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قرارها رقم (٧١)، وتاريخ (١٠/٢١/١٣٩٩هـ) والمتضمن عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني، ووجوب بقاء رسم المصحف على ما هو عليه؛ ليكون حجة خالدة على عدم تسرب أي تغيير أو تحريف في النص القرآني^(١).

وقد درس مجلس مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة هذه المسألة، واستعرض قرار هيئة كبار العلماء الصادر في هذا الشأن، وأصدر قراره بالإجماع مؤيداً ما جاء في قرار هيئة كبار العلماء من عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني ووجوب بقاءه على ما هو عليه^(٢).

كما أيد ذلك مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر^(٣)، ودار الإفتاء بمصر^(٤)، ومجلس الإقراء بدمشق^(٥)، والهيئة العامة للفتوى بالكويت^(٦)، وغيرها من الجامعات الفقهية والعلمية.

إن الرسم العثماني أثر كريم من أيد كريمة يتحسس قارئ القرآن من خلاله حر أنفاس الصحابة - رضي الله عنهم - وهم يُحُطُّون القرآن الكريم لأول مرة، وبذلك صار حجة خالدة على حفظ القرآن الكريم من التحريف والتغيير، ثم إن الرسم العثماني صار أحد الشروط الثلاثة التي يجب تحققها

(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٣٣)، عام (١٤١٢هـ) (ص ٣٢٧).

(٢) انظر: مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، عدد (٤)، عام (١٤١٠هـ) (ص ٤٨٦).

(٣) انظر: مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره (ص ٤٢٥، ٤٢٦).

(٤) انظر: تحريم كتابة القرآن بحروف غير عربية (ص ٦٤).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ٧٠).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص ٧٦).

في القراءة الصحيحة، وإلى جانب ذلك ما يدل عليه الرسم من معان دقيقة في مجال دراسة اللغة والكتابة والقراءات، ولو ظل الرسم المصحفي يتغير كلما تغيرت طريقة الكتابة لفوت ذلك على الدارسين معاني كثيرة يمكن أن تستفاد من صور هجاء الكلمات كما جاءت في الرسم العثماني، وأدى ذلك مع امتداد الزمان واتساع المكان للوقوع في الاختلاف المفضي إلى الضرر واحتمال الخطر^(١).

(١) انظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية (ص ٧٤٢)، أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ.

المبحث الثالث

التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل بين الواقع والمأمول

تقدمت الإشارة في المبحث الأول في أثناء الحديث عن طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل أن جميع هذه الطباعات اعتمدت الرسم الإملائي المعهود^(١)، ولم تلتزم الرسم العثماني في كتابة وطباعة المصحف الشريف بطريقة برايل؛ نظراً لإمكانات هذه الطريقة، وتيسيراً على قراء القرآن الكريم من المكفوفين، مستندين في ذلك إلى القول بجواز كتابة المصحف بالخط الإملائي لتعليم الصغار والطلاب المبتدئين بقصد اليسر والتخفيف^(٢).

إلا أن هذه المصاحف الموجودة في الساحة والمرسومة بالرسم المعتاد لم تلبّ رغبة المكفوفين بمصحف يكتب بطريقة برايل موافقاً أو مقارباً للرسم العثماني، فنادوا بالارتقاء والالتزام بالرسم العثماني في كتابة القرآن الكريم بطريقة برايل ما أمكن، فأولت الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية مهمة كتابة القرآن الكريم وطباعته بطريقة برايل

(١) انظر: المبحث الأول في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل (ص ١١).

(٢) انظر: كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية وموضوعية (ص ٥٣٧ - ٥٥٢)، القرآن الكريم وطباعته بالخط البارز (ص ٢، ٣)، جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل (ص ٦، ٥).

المضمون فيمكن كتابة معظم الرسم العثماني بطريقة برايل، وهناك حروف وعلامات لا يمكن كتابتها بطريقة برايل^(١).

ولذا واجهت هذه اللجنة بعض الصعوبات مما جعلها تستعين ببعض أصحاب الفضيلة المتخصصين في علوم القرآن والقراءات والرسم واللغة العربية، وعقدت لهم الأمانة العامة ندوة لمناقشة هذه العقبات وإيجاد الحلول لها خلال المدة من (٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ)، وطرحت عليهم عدداً من التساؤلات منها ما يتعلق بكتابة بعض الكلمات بين الرسمين الإملائي والعثماني، ولاسيما تلك الكلمات والعلامات المكتوبة بالرسم العثماني في المصاحف وليس لها ما يقابلها بطريقة برايل، وهي بإجمال كما يلي:

١. الحروف الصغيرة، فالحرف في نظام برايل خلية واحدة لا يمكن أن تكبر أو تصغر، والحروف الصغيرة في الرسم العثماني هي:
 - الألف الصغيرة في نحو: ﴿هَرُونَ﴾^(٢) وأمثالها.
 - الياء الصغيرة في نحو: ﴿التَّيِّنَ﴾^(٣) وأمثالها.
 - الواو الصغيرة في نحو: ﴿دَاوُدُ﴾^(٤) وأمثالها.
 - النون الصغيرة في نحو: ﴿نُجَى﴾^(٥) وأمثالها.

(١) انظر: مذكرة مرفوعة من المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف لسماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية مع خطاب رقم (٢٧/١٨٢٣) وتاريخ (١٤٢١/٧/٤هـ)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية وموضوعية (ص ٥٦٧)، كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٥٩).

(٢) آية (٢٤٨) من سورة البقرة، وغيره من المواضع.

(٣) آية (٦١) من سورة البقرة، وغيره من المواضع.

(٤) آية (٢٥١) من سورة البقرة، وغيره من المواضع.

(٥) آية (٨٨) من سورة الأنبياء.

وقد استوتحت اللجنة من إجابات المتخصصين قاعدة عامة لكتابة هذه الكلمات بطريقة برايل وفق ما تسمح به رموز الطريقة، وذلك كما يلي:

١. الحروف الصغيرة: تكتب وفق الرسم الإملائي؛ نظراً لتعذر كتابتها وفق الرسم العثماني.

٢. الهمزات: تكتب الهمزة على السطر التي تليها ألف في أول الكلمة وفق الرسم العثماني؛ أي همزة على السطر ثم ألف.

وتكتب الهمزة على المتسع همزة على السطر ثم ألف في كلمة (المثاب) وما شابهها، وتكتب همزة على واو تليها واو الجماعة في كلمة (أسأؤوا) وما شابهها، وتكتب الهمزة على ياء ثم ألف في كلمة (خطأً) وما شابهها، وتكتب الهمزة على ألف تليها ألف قصيرة في كلمة (نأى) وما شابهها.

٣. الياء الزائدة التي فوقها صفر مستديرة: يمكن الاستغناء عنها.

٤. اللام ألف: تكتب وفق الرسم العثماني لام ألف (لا)^(١).

وبهذا يتبين أن ما لا يمكن كتابته بالرسم العثماني بطريقة برايل كلمات معدودة ومحدودة.

(١) انظر جميع ما تقدم فيما يلي: جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل (ص ٨ - ١١)، أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ، مذكرة مرفوعة من المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف لسماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية مع خطاب رقم (٢٧/١٨٢٣) وتاريخ (٤/٧/١٤٢١هـ)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية وموضوعية (ص ٥٧١ - ٥٧٥).

المبحث الرابع حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل

مما ينبغي التنبيه عليه بين يدي هذا المبحث في التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل وحكمه عدة أمور هي:

١. أن مسألة التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف مسألة خلافية قديمة حديثة تدور بين وجوب الالتزام وعدمه، ولكل من الأقوال فيها أدلة غير صريحة، ومبررات غير قوية، لا تسلم من النقد والمناقشة، يصعب معها الجزم بقول راجح في المسألة، وإن كانت النفس تميل إلى ما تبنته الهيئات والجامع الفقهية والعلمية من ضرورة المحافظة على رسم المصحف كما خطته أيدي الصحابة الكرام رضي الله عنهم، كما سبق في المبحث الثاني.
٢. تبين من المبحث الثالث أنه لا يمكن أن يكتب المصحف الشريف بطريقة برايل وفق الرسم العثماني تماماً؛ نظراً لوجود بعض الكلمات المحدودة والرموز المحدودة في الرسم العثماني ليس لها ما يقابلها بطريقة برايل، إلا أن تُستحدث رموزٌ جديدة خاصة في طريقة برايل لتلك الكلمات؛ بأن تزداد النقاط الست في الخلية نقطة سابعة، ويترك لها مساحة من الزمن لتشتهر وتنتشر وتتوحد لدى مستخدمي طريقة برايل من المكفوفين، وهذا في غاية الصعوبة لكون طريقة برايل متعارفاً عليها عالمياً عند مستخدميها بعد مرورها بمراحل تطور مختلفة، وانتظار نضجها عقوداً طويلة.

٣. أن طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل هنا وهناك سبقت البحث عن حكم طباعته بهذه الطريقة، إذ إن ذلك في نظر القائمين عليه ضرورة وواقعاً تجاوز مرحلة الجواز وعدمه بعد أن أنعم الله على المكفوفين بهذه الطريقة التي يسرت لهم قراءة القرآن الكريم بأنفسهم، ثم بدأ التساؤل عن جواز طباعة المصحف الشريف بهذه الطريقة، ثم إذا كان ذلك جائزاً فهل يكتب بما يوافق الرسم الإملائي المعتاد أو بالرسم العثماني؟، وماذا عن بعض الكلمات المرسومة في المصحف، والتي لا يوجد لها ما يقابلها بطريقة برايل؟، وهو محل البحث هنا.

٤. لم أظفر فيما اطلعت عليه بفتوى صادرة من هيئة كبار العلماء، أو أحد الجامعات الفقهية، أو الجهات العلمية في العالم الإسلامي في مسألة التزام الرسم العثماني بطريقة برايل، بل إن الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف رفعت لهيئة كبار العلماء الموقرة طلباً لفتوى خاصة حول طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل بخطاب رقم (٢٧/١٨٢٣) وتاريخ (١٤٢١/٧/٤هـ)، لكن هيئة كبار العلماء توقفت ولم تصدر فتوى بهذا الشأن^(١).

٥. من الباحثين من بنى حكم التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف الشريف بطريقة برايل على حكم التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن الكريم للمبصرين^(٢)، ومنهم من يرى أن كتابة المصحف الشريف بطريقة

(١) أخذت من الأمانة العامة للتربية الخاصة صورة من الخطاب الموجه لهيئة كبار العلماء في طلب الفتوى، واستفسرت من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء فأفادوني بذلك.

(٢) انظر: كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٥٦٤).

برايل لا تبني على تلك المسألة، ولا تتصل بما يثار حول كتابة المصحف الشريف بالرسم العثماني أو الإملائي، فهي ليست حروفاً عربية، وإنما هي رموز واصطلاحات تقوم مقام الحروف دعت إليها ضرورة معينة، فما يقال عن استبدال الرسم الإملائي بالرسم العثماني لا ينطبق على استبدال طريقة برايل بالرسم العثماني^(١).

هذا ولا يخلو التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف الشريف بطريقة برايل من ثلاث أحوال تمثل ثلاثة أقوال في المسألة كما يلي^(٢):

القول الأول: وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة وطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل، وذلك في جميع الكلمات القرآنية بحروفها في رسم مصحف عثمان رضي الله عنه.

(١) ممن ذهب إلى ذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن جبرين كما نقله عنه د. حسن الحفظي في ورقة في ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ.

(٢) انظر هذه الأقوال وأدلتها ومناقشتها فيما يلي: كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ)، (ص ١٥٩ - ١٦٢)، كتابة القرآن الكريم بخط برايل للمكفوفين، مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٦٦)، عام (١٤٢٣هـ) (ص ٣٥٩ - ٣٦١)، كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني (ص ٥٦٤ - ٥٧٠)، أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ٢٦/١/١٤٢١هـ، مذكرة مرفوعة من المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف لسماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية مع خطاب رقم (٢٧/١٨٢٣) وتاريخ (٤/٧/١٤٢١هـ).

القول الثاني: عدم وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة وطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل، وجواز كتابته وفق الرسم الإملائي. واستدلوا على ذلك بما يلي:

١. أدلة القائلين بجواز مخالفة الرسم العثماني، وكتابة المصحف الشريف بالرسم الإملائي.

وقد سبق ذكر هذه الأدلة ومناقشتها في المبحث الثاني، كما أن كلام العلماء في وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف خاص بالكتابة المرئية، وأما طريقة برايل فهي رموز لا علاقة لها بصورة الرسم العثماني أو الإملائي.

٢. أن في كتابة القرآن الكريم بطريقة برايل وفق الرسم الإملائي تسهياً وتيسيراً على المكفوفين.

ويجاب عن ذلك بأن التيسير على هذه الفئة لا يمنع من الالتزام بالرسم العثماني، فالرسم العثماني والإملائي متساويان فكلاهما بحاجة إلى تعليم؛ لوجود كلمات فيهما خطأ يخالف لفظها.

القول الثالث: وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة وطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل ما أمكن ذلك، ويعفى عما لا يمكن كتابته بالرسم العثماني مما لا تسمح به رموز طريقة برايل فيكتب وفق الرسم الإملائي، توفيقاً بين القولين السابقين.

وقالوا في الاستدلال لهذا القول ما يلي:

٣. إن طريقة برايل تعتمد على النطق، والنطق هو الموافق لما تلقي به القرآن ملفوظاً لا مكتوباً، فيلتزم الرسم العثماني ما أمكن، ويعفى عما لا يمكن، وهو قليل، ويمكن التنبيه عليه في أول المصحف أو آخره.

والذي يظهر لي - والله أعلم - أن طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل بمعزل عن مسألة التزام رسم بعينه، فطريقة برايل - في نظري - رموز خاصة أشبه ما تكون برموز برمجة المعلومات في الحاسب الآلي يتم من خلالها تعريف ذاكرة الكفيف بما يقابل رموز طريقة برايل من الحروف العربية بواسطة حاسة اللمس، وذلك بعد تعلمه هذه الطريقة وإتقانها، وبهذا تصبح المصاحف المطبوعة بطريقة برايل أشبه ما تكون بالوسائط الإلكترونية، والأقراص المدججة المحملة بالقرآن الكريم، وتأخذ أحكامها، ويؤيد ذلك فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم (٢١٧٧٥)، وتاريخ (١٤٢١/١٢/٢٥هـ) بأنه لا يظهر أن المصاحف المكتوبة بطريقة برايل لها حكم المصاحف المكتوبة بالحروف العربية^(١).

ويقوي ذلك أن لطريقة برايل خصائص ذكرتها في التمهيد ليست للحروف العربية التي يتكون منها الرسم مما يدل على الاختلاف بينهما.

كما أن الرمز في طريقة برايل لا يقتصر على ما يقابله من الحروف فقط، بل هو شامل لعلامات الإعراب والترقيم والعمليات الحسابية وغيرها بنفس الحجم في القراءة والكتابة، وهذا مدعاة للقول على سبيل التجوز بأن طريقة برايل لغة كتابية قرائية خاصة بالمكفوفين كما هو الحال في لغة الإشارة بالنسبة للصم.

(١) عندي صورة من الفتوى أخذتها من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء.

الخاتمة

أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على تفضله وامتنانه بإتمام هذا البحث، وقد وصلت في هذا البحث بتوفيق الله وعونه وتسديده إلى عدة نتائج من أهمها:

١. طريقة برايل تنسب إلى مخترعها الفرنسي الكفيف لويس برايل المتوفى عام (١٨٥٢م).
٢. ظهرت طريقة برايل عام (١٨٢٩م)، واعتمدت لتعليم المكفوفين في فرنسا عام (١٨٥٤م).
٣. طريقة برايل: عبارة عن نظام نقطي يتم تنقيطه عن طريق خلية صغيرة تمثل شكلاً مستطيلاً يتكون ضلعه الرأسي من ثلاث نقاط، وضلعه الأفقي من نقطتين، أما الترميز في نظام برايل فلا يتم بواسطة عدد النقاط في الرمز الواحد، بقدر ما يتم من خلال تغير مواضع النقاط بداخل الخلية الواحدة، مما ينجم عنه (٦٣) رمزاً.
٤. تأخرت طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل؛ لما يتطلبه هذا العمل من جهد، وتكاليف كبيرة، وضوابط متعددة.
٥. أول طبعة للقرآن الكريم بطريقة برايل صدرت عام (١٣٧٢هـ) بالمدرسة العلائية بالبيرة في فلسطين.
٦. بذلت حكومة المملكة العربية السعودية جهوداً واضحة مشكورة في طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل، وتوزيعه على المكفوفين مجاناً.

٧. يراد بالرسم العثماني الخط الذي كتبت به المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه، وهو الخط السائد في عهد الصحابة في عامة مكاتباتهم ورسائلهم.
٨. أن العلماء اختلفوا في حكم التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف الشريف على أربعة أقوال، والذي تطمئن إليه النفس هو التزام الرسم العثماني في كتابة المصاحف؛ لاعتبارات ذكرتها في الترجيح.
٩. أنه لا يمكن أن يكتب المصحف الشريف بطريقة برايل وفق الرسم العثماني تماماً؛ نظراً لوجود بعض الكلمات والرموز في الرسم العثماني ليس لها ما يقابلها بطريقة برايل.
١٠. جميع طبعات القرآن الكريم بطريقة برايل اعتمدت الرسم الإملائي المعتاد حتى أصدرت مطابع خدام الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط برايل في وزارة التربية والتعليم مصحفاً وفق الرسم العثماني ما أمكن، وما لا يمكن جاء بالرسم المعتاد.
١١. أن طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل هنا وهناك سبقت البحث عن حكم طباعته بهذه الطريقة.
١٢. لا يخلو التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف بطريقة برايل من ثلاثة أحوال، تمثل ثلاثة أقوال، أرجحها وجوب التزام الرسم العثماني ما أمكن، وما لم يمكن يكتب بالرسم الإملائي.
١٣. أنه ينبغي أن تكون طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل بمعزل عن مسألة التزام رسم بعينه، فطريقة برايل - في نظري - رموز خاصة أشبه ما

تكون برموز برمجة المعلومات في الحاسب الآلي يتم من خلالها تعريف ذاكرة الكفيف بما يقابل رموز طريقة برايل من الحروف العربية بواسطة حاسة اللمس.

هذا وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وما كان فيه من صواب فبتوفيق الله لي، وما كان فيه من خطأ فأستغفر الله منه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، لأحمد بن المبارك (ت: ١١٥٥هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، عام (١٢٩٢هـ).
٣. ابن خلدون ورسم المصحف العثماني، لمحمد أبو الفتوح، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، عام (١٤١٨هـ).
٤. الإقتان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، (١٣٧٠هـ).
٥. أصحاب البصائر: وقفات في أحوال المكفوفين وآدابهم، لمحمد بن سعد بن حسين، دار عبد العزيز آل حسين للنشر والتوزيع، الرياض، عام (١٤١٨هـ).
٦. الانتصار للقرآن، لمحمد بن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: فؤاد سزكين، معهد تاريخ العربية والإسلامية في ألمانيا، عام (١٤٠٧هـ).
٧. أوراق عمل مقدمة من عدد من المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية إلى ندوة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل في الأمانة العامة للتربية الخاصة في ٢٤ - ١/٢٦/١٤٢١هـ.
٨. إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، لمحمد حبيب الله الشنقيطي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، عام (١٤٠٢هـ).
٩. البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، عام (١٣٩١هـ).

١٠. تأويل مختلف الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
١١. تحريم كتابة القرآن بحروف غير عربية أعجمية أو لاتينية، لصالح علي العود، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، عام (١٤١٦هـ).
١٢. التربية الخاصة لذوي الإعاقات، لسعيد حسني العزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، عام (١٤٢١هـ).
١٣. تربية المكفوفين وتعليمهم، لعبد الرحمن إبراهيم حسين، تقديم ومراجعة: أحمد اللقاني، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٤هـ).
١٤. تعليم المكفوفين في العالم العربي، نشأة الخط البارز، لعبد الرحمن بن سالم العتيبي، مرامر للطباعة، الرياض، الطبعة الثانية، عام (١٤١٩هـ).
١٥. تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام (١٤١٨هـ).
١٦. التكنولوجيات الجديدة في خدمة الاندماج المدرسي، لياسين ميرة، مؤتمر تطوير خط برايل العربي، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، (١ - ٤/٨/١٤٢٣هـ).
١٧. جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل، لناصر بن علي الموسى، ندوة عناية المملكة بالقرآن وعلومه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام (١٤٢١هـ).
١٨. خط برايل وأهم خصائصه، إدارة العوق البصري، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، عام (١٤٢١هـ).

١٩. دراسات في علوم القرآن الكريم، لفهد بن عبد الرحمن الرومي، الطبعة الثالثة، عام (١٤٢٥هـ).
٢٠. دراسة حول القرآن الكريم، لمحمد الجلاي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٢هـ).
٢١. دراسة خاصة بتطوير كتابة برايل، لمحمد الحلاق، مؤتمر تطوير خط برايل العربي، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، (١ - ٤/٨/١٤٢٣هـ).
٢٢. دليل المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة بالعالم العربي، وزارة التربية والتعليم، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية، الرياض، عام (١٤٢٥هـ).
٢٣. رحلة إلى معاهد العميان في أوروبا وبحث في تحسين حالة عميان مصر، لنجيب كحيل، مطبعة الأهرام، مصر، عام (١٩١٢م).
٢٤. رحلة في عالم النور، لإشبل روس، ترجمة: عبد الحميد يونس، دار المعرفة، مصر، عام (١٩٦١م).
٢٥. رسم المصحف العثماني، لعبد الفتاح شلبي، دار المنارة، جدة، الطبعة الثالثة، عام (١٤١٠هـ).
٢٦. رسم المصحف بين التحرر والتحرر، لزيد عمر مصطفى، مجلة الدارة، العدد الثالث، السنة الثالثة والعشرون، عام (١٤١٥هـ).
٢٧. رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية، لغانم قدوري الحمد، منشورات اللجنة الوطنية، بغداد، الطبعة الأولى، عام (١٤٠٢هـ).
٢٨. رسم المصحف ونقطه، لعبد الحي الفرماوي، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٥هـ).

٣٩. فضائل القرآن، لإسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، عام (١٤١٦هـ).
٤٠. الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف، للطفي بركات أحمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام (١٩٧٨م).
٤١. في عالم المكفوفين، لأحمد الشرباصي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، عام (١٣٧٥هـ).
٤٢. القراءات واللهجات، لعبد الوهاب حمودة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، عام (١٣٦٨هـ).
٤٣. القرآن الكريم وطباعته بالخط البارز، لعبد الرحمن بن سالم العتيبي، ندوة طباعة القرآن الكريم بالخط البارز، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، عام (١٤٢١هـ).
٤٤. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، للعز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥. كتابة المصحف، مجلة البحوث الإسلامية، إعداد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، عدد (٦) عام (١٤٠٢هـ).
٤٦. كتابة القرآن الكريم بخط برايل للمكفوفين، لعبد الله بن محمد المطلق، مجلة البحوث الإسلامية، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، عدد (٦٦) عام (١٤٢٣هـ).
٤٧. كتابة القرآن الكريم بنظام برايل للمكفوفين، لعبد الله بن عبد الواحد الخميس، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، عدد (٦٠)، عام (١٤٢٤هـ).

٤٨. كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية موضوعية، لها بنت عبد الله الهدب، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، عام (١٤٣٢هـ).
٤٩. الكتابة النقطية البارزة مخرجة المكفوفين من ظلمي الجهل والعزلة، لصبحي الدجاني، مجلة التربية الحديثة، عام (١٩٥٣م).
٥٠. مباحث في علوم القرآن، لصبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة عشر، عام (١٤٠١هـ).
٥١. مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، عام (١٤٢٠هـ).
٥٢. مجلة أخبار العالم الإسلامي، عدد (١٧٩٦)، عام (١٤٢٤هـ).
٥٣. مجلة البحوث الإسلامية، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، عدد (٣٣) عام (١٤١٢هـ).
٥٤. مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره، الأمانة العامة، اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر، القاهرة، عام (١٤٠٣هـ).
٥٥. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، عدد (٤)، عام (١٤١٠هـ).
٥٦. المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، عام (١٣٧٩هـ).
٥٧. مدخل إلى الإعاقة البصرية، لمحمد امباي مراد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٥هـ).
٥٨. مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، لعبدنان زرزور، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، عام (١٤١٦هـ).

٥٩. المدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد محمد أبو شهبه، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، عام (١٤١٢هـ).
٦٠. مذكرة مرفوعة من المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف لسماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية مرفقة مع خطاب رقم (٢٧/١٨٢٣)، وتاريخ (٤/٧/١٤٢١هـ).
٦١. مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة، لناصر بن علي الموسى، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، عام (١٤١٩هـ).
٦٢. مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل - نبذة تاريخية - الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، مطابع التكنولوجيا، الرياض.
٦٣. مقدمة ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، عام (١٤١٧هـ).
٦٤. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى.
٦٥. المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين عطاء وإنجاز، الرياض، عام (١٤١٣هـ).
٦٦. المكتبة النقضية، لفؤاد فرسوني، مجلة الإدارة، الرياض، عدد (٢)، عام (١٤٠٥هـ).
٦٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٤هـ).

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٩٩٥	ملخص البحث
١٩٩٧	المقدمة
١٩٩٩	التمهيد: التعريف ببرائل وطريقته للمكفوفين المبحث الأول:
٢٠٠٥	طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل المبحث الثاني:
٢٠٠٩	حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف المبحث الثالث:
٢٠٢٢	التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل بين الواقع والمأمول المبحث الرابع:
٢٠٢٨	حكم التزام الرسم العثماني في طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل
٢٠٣٥	الخاتمة
٢٠٣٨	قائمة المصادر والمراجع